الحاجة إلى اللعب لدي الأطفال

Children's Need for Play

إعداد

أ.د/ مدحت محمد أبو النصر

Prof. Medhat Mohamed Abu El-Nasr

أستاذ تنمية وتنظيم المجتمع والمجالات بكلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان

أ.د / مني حسين محمد الدهان

Prof. Mona Hussein Mohamed El-Dahhan

أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

Doi: 10.21608/jacc.2025.419018

استلام البحث ٢٣ / ٢ /٢٠٢٥

قبول النشر ١٢ / ٣ /٢٠٢٥

أبو النصر، مدحت محمد والدهان، مني حسين محمد (٢٠٢٥). الحاجة إلى اللعب لدي الأطفال. ***المجلة العربية لإعلام وثقافة الطفل***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٨(٣٢) ، ٧٩ – ١٠٢.

http://jacc.journals.ekb.eg

الحاجة إلى اللعب لدي الأطفال

المستخلص:

الأطفال لهم حاجات عديدة ومتنوعة، من هذه الحاجات الحاجة إلى اللعب، حيث يحتاج الطفل إلي أن يلعب لفترات طويلة من حياته اليومية سواء كان لعب فردي أو جماعي، بحكم أن أصل مرحلة الطفولة وخاصة قبل دخول المدرسة هي اللعب. والبحث الحالي بعنوان "الحاجة إلى اللعب لدي الأطفال"، كما هو واضح من عنوانه يهدف إلى إلقاء الضوء على مفهوم اللعب وخصائصه وأهميته وأنواعه، وأنواع الألعاب، ومواصفات اللعبة الممتازة أو النموذجية. أيضا تم توضيح الألعاب المناسبة للطفل ذو الإعاقة. وفي نهاية البحث تم تحديد دور الأسرة في دعم اللعب لدي الأطفال، ودور كل من الأخصائي الاجتماعي وأخصائي التربية النوعية في موضوع اللعب والألعاب للأطفال.

الكلمات المفتاحية: اللعب، الألعاب، أنواع اللعب، أنواع الألعاب، خصائص ومواصفات اللعبة الممتازة أو النموذجية، الألعاب المناسبة للطفل ذو الإعاقة، دور الأسرة، دور الأخصائي الاجتماعي، دور أخصائي التربية النوعية.

Abstract:

Children have many and varied needs, one of these needs is the need to play, as the child needs to play for long periods of his daily life, whether it is individual or group play, given that the origin of childhood, especially before entering school, is play.The current research entitled "The Need for Play in Children", as is clear from its title, aimed to shed light on the concept of play, its characteristics, importance and types, and the characteristics and specifications of an excellent or typical game. Also, games suitable for a child with a disability were explained. At the end of the research, the role of family in supporting play in children was determined, as well as the role of the social worker and the specialist in specific education or specialized education in the subject of play and games for children.

Keywords: Play, games, types of play, kinds of games, characteristics and specifications of an excellent or typical game, games suitable for a child with a disability, the role of family, the role of social worker, the role of the specialist in specific or specialized education.

ISSN: *2537-0812*

مقدمة:

الطفولة Childhoodهي مرحلة من مراحل نمو الإنسان تبدأ بالولادة وتنتهي ببلوغه سن الرشد. وهي فترة حاسمة في تطور نموه، حيث تشهد العديد من التغيرات الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

والطفل Childهو هبة من الله سبحانه وتعالي ونعمة كبيرة لا يدركها إلا من ليس لديه أبناء. والأطفال هم شباب الغد وقادة المستقبل. والطفل هو وديعة غالية لدى الأسرة يجب المحافظة عليها ورعايتها وحمايتها ... وإذا تم اعداد وتأهيل الطفل جيدا حصلنا على شاب مواطن صالح قادر علي تحمل المسئولية والمشاركة في بناء وتنمية المجتمع.

والأطفال لهم حاجات Needsعديدة ومتنوعة، من هذه الحاجات الحاجة إلى اللعبPlay Need ، حيث يحتاج الطفل إلي أن يلعب لفترات طويلة من حياته اليومية سواء كان لعب فردي أو جماعي، بحكم أن أحد وظائف مرحلة الطفولة وخاصة قبل دخول المدرسة هي اللعب.

والبحث الحالي بعنوان "الحاجة إلى اللعب لدي الأطفال"، كما هو واضح من عنوانه يهدف إلى إلقاء الضوء على مفهوم اللعب وخصائصه وأهميته وأنواعه، وخصائص ومواصفات اللعبة الممتازة أو النموذجية. أيضا تم توضيح الألعاب المناسبة للطفل ذو الإعاقة. وفي نهاية البحث تم تحديد دور الأسرة في دعم اللعب لدي الأطفال، ودور كل من الأخصائي الاجتماعي وأخصائي التربية النوعية في تشجيع ودعم اللعب لدي الأطفال.

أسباب الاهتمام بمرحلة الطفولة:

هناك أسباب عديدة وراء اهتمام الباحثين من مختلف التخصصات النفسية والاجتماعية والتعليمية والطبية... والأسرة ومؤسسات المجتمع ككل بمرحلة الطفولة، منها: (مدحت أبو النصر: ٢٠٢٥)

١- خلال مرحلة الطفولة تتشكل شخصية الطفل، وتتكون عاداته وسلوكياته وقيمه.

٢- الدماغ في مرحلة الطفولة يكون في أوج نشاطه، مما يجعله قابلاً لامتصاص المعلومات وتكوين الروابط العصبية بسرعة كبيرة.

٣- خلال مرحلة الطفولة يتعلم الأطفال كيفية التفاعل مع الآخرين، وكيفية التعامل مع المشاعر المختلفة.

٤- فهم احتياجات الطفل وتلبيتها يمكن أن يجنبه أو يقيه العديد من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية في المستقبل.

٥- فهم احتياجات الطفل وتلبيتها يساهم في توفير الرعاية وتحقيق السعادة له ولأسرته والمجتمع ككل.

ISSN: 2537-0812

أهمية دراسة مرحلة الطفولة:

مرحلة الطفولة هي الأساس الذي يبنى عليه الإنسان شخصيته ومستقبله. لذلك، فإن دراسة وفهم هذه المرحلة أمر بالغ الأهمية، ليس فقط للأسرة والمربين، بل لكل فرد مهتم بتطوير المجتمع. وبكلمات أخري، فإن دراسة وفهم مرحلة الطفولة هي استثمار في المستقبل. فهي تساعدنا على بناء أجيال جديدة من الأفراد الأصحاء والسعداء والمنتجين.

ومن أسباب أهمية دراسة وفهم مرحلة الطفولة، الآتي: (مدحت أبو النصر: ٢٠٢٥)

١- فهم احتياجات الأطفال في مختلف المراحل العمرية يساعد علي توفير برامج الرعاية الصحية والنفسية والاجتماعية والتعليمية... المناسبة لهم.
٢- تساعد دراسة هذه المرحلة على فهم أسباب مختلف أنواع المشكلات لدى الأطفال، وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة لها.
٣- تساعد دراسة هذه المرحلة في معرفة النمو المعرفي للأطفال، بما يساهم في تصميم برامج تعليمية تناسب احتياجات وقدرات هؤلاء الأطفال.

حاجات الأطفال:

للأطفال حاجات عديدة ومتنوعة، ومن هذه الحاجات على سبيل المثال لا الحصر: (مدحت محمد أبو النصر: ٢٠٢٢؛ مني حسين الدهان: ٢٠٢٤)

١- الحاجة إلى الهواء والماء والمأكل والرضاعة الطبيعية والملبس والاخراج.
٢- الحاجة إلى الراحة والنوم.
٣- الحاجة إلى الدفء والحنان والحب والعاطفة والتقبل.
٤- الحاجة إلى الشعور بالأمن والأمان.
٥- الحاجة إلى النمو بجميع مظاهره وجوانبه (الجسمي والنفسي والعقلي والاجتماعي ...).
٦- الحاجة إلى الحماية والرعاية من الأم والأب وباقي المحيطين به.
٧- الحاجة إلى التنشئة الاجتماعية حتى يتحول الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.
٨- الحاجة إلي تعلم اللغة.
٩- الحاجة إلى تنمية القدرة على التفكير.
١٠-الحاجة إلى اكتساب ثقافة الأسرة والمجتمع.
١١-الحاجة إلي تعلم القيم الأخلاقية، ومعرفة أركان دينه، والعبادات المطلوبة منه، ومعرفة الصح من الخطأ، ومعرفة الحلال والحرام ...
١٢-الحاجة إلى الحركة والنشاط واللعب بكل أنواعه وأشكاله وأساليبه.
١٣-الحاجة إلى اكتساب خبرات جديدة.
١٤-الحاجة إلى التواصل الاجتماعي مع الآخرين.

ISSN: 2537-0812

١٥-الحاجة إلى سلطة ضابطة تساهم في ضبط سلوكه حتى يكون سلوكا سويا.

تعريف اللعب:

اللعب ليس مجرد نشاط ترفيهي للأطفال، بل هو حاجة أساسية لنموهم الجسمي والعقلي والاجتماعي والانفعالي. ومن أمثلة الحاجات الهامة لأي طفل الحاجة إلى اللعب، والتي سيتم إلقاء الضوء عليها في البحث الحالي. وهناك تعريفات عديدة لمفهوم اللعب، منها:

١- تعريف سمارت وسمارت Smart & Smart: اللعب هو ما يفعله الطفل عندما لا يكون مشغولا بشيء (النوم أو الأكل أو أي شيء آخر من متطلبات وروتين الحياة اليومي).

٢- تعريف هربرت سبنسر Herbert Spencer: اللعب هو منفذ ومخرج للطاقة الزائدة ، نتيجته تخفيف التوتر لدي الطفل أو الشخص الذي يلعب .

٣- تعريف جود Good: اللعب نشاط موجه، directed أو غير موجه free يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستفيد منه الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية .

٤- تعريف شابلنChaplin: اللعب نشاط يمارسه الناس أفراداً أو جماعات بقصد الاستمتاع ودون أي دافع آخر.

٥- تعريف أحمد بدوي: اللعب هو اشتراك الفرد في نشاط رياضي أو ترويحي سواء كان لعباً حراً أو لعباً منظماً يتم بموجب قوانين وأنظمة معترف بها.

٦- تعريف فيولا الببلاوي: اللعب هو نشاط تلقائي يمارسه الفرد لكي يبعث في نفسه البهجة، ويهدف اللهو واستهلاك الطاقة والجهد بدون أن تكون هناك قوى أو دوافع خارجية تحركه وتوجهه، وهو بذلك يختلف عن العمل الحقيقي الذي هو نشاط موجه نحو غاية محددة يقوم بها الفرد.

٧- تعريف نبيل عبد الهادي: اللعب هو نشاط حر لا قسر فيه، قد يكون موجه أو غير موجه، ويشتمل علي المتعة والتسلية لمن يقوم به.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف اللعب بأنه فعل نشط، ذو طابع نفسي واجتماعي وحركي، يُمارس في الوقت الذي يخلو من توقعات الآخرين ومن الواجبات المطلوب من الإنسان القيام بها، وقد يكون فردي أو جماعي، وقد يكون مفيد أو غير مفيد أو ضار.

خصائص اللعب:

حددت كاثرين كارفي Kathrin Karfy قائمة بخصائص اللعب كالتالي:

١-أن يكون اللعب بشكل أساسي ممتع.

٢-تقديم اللعب بشكل تلقائي وعفوي.

٣-يتطلب اللعب مشاركة فعالة مع الآخرين.

٤-يختلف اللعب عن الحياة الحقيقية الفعلية.

ISSN: 2537-0812

كذلك أشار الكاتب الفرنسي كيلوا Cailois إلى خصائص أخري للعب هي كالتالي:

١- اللعب مستقل Separate ويجري في حدود زمان ومكان محددين ومتفق عليهما.
٢- اللعب غير أكيد Uncertain أي لا يمكن التنبؤ بخط سيره وتقدمه أو نتائجه وتترك حرية ومدى ممارسة الحيلة والدهاء فيه لمهارة اللاعبين وخبراتهم.
٣- يخضع اللعب لقواعد أو قوانين معينة أو إلى اتفاقات أو أعراف تتخطى القواعد المتبعة وتحل محلها بصورة مؤقتة.
٤- اللعب إيهام Fictional أو خيالي أي أن اللاعب يدرك تماماً إن الأمر لا يعدو كونه بديلاً للواقع ومختلفاً عن الحياة اليومية الحقيقية.

هذا ويمكن إضافة خصائص أخري للعب كالتالي: (مدحت محمد أبو النصر: ٢٠٢٢؛ مني حسين الدهان: ٢٠٢٤)

١- اللعب يتسم بالفعل النشط.
٢- اللعب يتصف بالمرونة والتنوع وفقاً لاختلاف الأشخاص والمواقف.
٣- اللعب قد يكون موجه وغير موجه، إيهامي وواقعي.
٤- اللعب يمتاز بالسرعة والخفة.
٥- اللعب حاجة نفسية: لأنه يساعد الطفل أو الشخص على تفريغ الطاقات المكبوتة والزائدة والعدوانية لديه. أيضا اللعب يساعد في تخفيف التوتر والقلق لدي الطفل أو الشخص الذي يندمج في اللعب. كذلك اللعب يساعد على اكتساب اللاعب على الثقة في النفس وإثبات الذات.
٦- اللعب حاجة اجتماعية: حيث اللعب يساهم في تحقيق عضوية الجماعات والولاء والانتماء والزمالة والصداقة والحب.
٧- اللعب غالبا ما يتم في أوقات الفراغ لدي الطفل أو الشخص.
٨- يحتاج الطفل أن يلعب ثلث يومه تقريبا.

أهمية اللعب للأطفال:

اللعب أسلوب تربوي اجتماعي. فيه فائدة تعليمية، وفوائد سلوكية لنمو وسلوك الطفل. ويمكن تحديد أهمية اللعب الأطفال كالتالي: (انظر: نبيل عبد الهادي: ٢٠٠٤؛ مدحت محمد أبو النصر: ٢٠٢٢؛ معهد هادف: ٢٠٢٤)

أولا: النمو الجسمي

١- يساعد اللعب على تطوير المهارات الحركية الدقيقة والخشنة.
٢- يقوي العضلات ويحسن التنسيق بين اليد والعين.
٣- يعزز الصحة البدنية ويقلل من خطر الإصابة بالسمنة.

ثانيا: النمو العقلي

١- يحفز اللعب الإبداع والخيال وحل المشكلات.
٢- يعزز التفكير النقدي واتخاذ القرارات.

ISSN: 2537-0812

٣- يساعد على تعلم المفاهيم الجديدة وتوسيع المعرفة.

ثالثا: النمو الاجتماعي

١- يعلم اللعب الأطفال كيفية التعاون والمشاركة والتواصل.

٢- يساعد على نمو مهارات التفاوض وحل النزاعات.

٣- يعزز الشعور بالانتماء والصداقة.

رابعا: النمو الانفعالي

١- يساعد اللعب الأطفال على التعبير عن مشاعرهم والتعامل معها.

٢- يقلل من التوتر والقلق ويعزز الشعور بالسعادة.

٣- يبني الثقة بالنفس واحترام الذات.

وبالإضافة إلى ما سبق من بنود فإنه يمكن إضافة النقاط التالية:

١- اللعب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتربية، بل هو كما قال روسو Russo: أسلوب الطبيعة في التربية ووسيلتها لإعداد الكائن الحي للعمل الجدي في المستقبل.

٢- الاستفادة من طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للطفل.

٣- يساعد في تنمية قدرات الاستكشاف والتعبير الذاتي

٤- وسيلة من وسائل الترويح والترفيه لدي الطفل.

٥- يساهم في عملية النماء العقلي والذكاء لدي الطفل.

٦- يُنمي اللعب لدي الأطفال كل المهارات التي يحتاجون إليها في المستقبل من أجل حياة تتسم بالنشاط والنجاح والثقة بالنفس.

٧- يوفر اللعب ميدانًا لخوض التجربة وجمع والخبرة لا يمكن تعويضه، وبدونه سنكون أقل مهارة.

٨- يعتبر اللعب من الشروط الأساسية لعمليات التعليم والتعلم.

٩- اللعب يعزّز النمو العقلي والاجتماعي والانفعالي والحركي والإبداعي لدى الأطفال، الأمر الذي يعجز أي برنامج تعليمي عن تقديمه مهما بلغت جودته.

١٠-اللعب يساهم في تنشيط هرمون السعادة (دوبامينDopamine) في المخ.

١١-اللعب يحفز جسم الإنسان من إفراز خلايا حرف تي T cells والتي تذهب لتقوية جهاز المناعة لدي الإنسان، وبالتالي فإن اللعب يساهم في وقاية الإنسان من الأمراض، وفي حالة مرضه فإنه يساعد في شفاءه سريعا.

أنواع اللعب للأطفال:

التصنيف الأول: حسب العدد

١- اللعب الفردي

هو اللعب الذي يمارسه الطفل بمفرده، دون مشاركة الآخرين. وقد يكون الطفل منغمسًا في اللعب بألعابه، أو استكشاف محيطه، أو الانخراط في أنشطة إبداعية. وتتمثل أهمية اللعب الفردي في كونه:

ISSN: 2537-0812

أ- يعزز الاستقلالية والإبداع لدى الطفل.

ب- يساعده على تطوير مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي.

ت- يمنح الطفل فرصة لاستكشاف اهتماماته الخاصة وتطويرها.

ومن أمثلته: اللعب بالمكعبات أو الألعاب التركيبية والرسم أو التلوين وقراءة الكتب أو الاستماع إلى القصص واللعب بالألعاب الإلكترونية الفردية...

٢- اللعب الجماعي

هو اللعب الذي يمارسه الطفل مع أطفال آخرين. ويتضمن التعاون والتواصل وتبادل الأدوار. وقد يكون اللعب منظمًا بقواعد محددة، أو غير منظم يعتمد على الخيال والإبداع. وتتمثل أهميته في كونه:

أ- يطور المهارات الاجتماعية والعاطفية لدى الطفل.

ب- يعلمه التعاون والتفاوض وحل النزاعات.

ت- يعزز الشعور بالانتماء والمشاركة.

ث- يتعلم الطفل الأدوار الاجتماعية داخل المجموعة.

ومن أمثلته، اللعب بالألعاب الجماعية، مثل كرة القدم أو الغميضة؛ واللعب التمثيلي، مثل لعب الأدوار أو المسرحيات؛ واللعب التعاوني، مثل بناء قلعة رملية أو حل لغز معًا؛ واللعب بالألعاب الإلكترونية الجماعية.

التصنيف الثاني: حسب النوع أو المجال

١- **اللعب الحر** :يسمح للأطفال باستكشاف العالم من حولهم وتطوير إبداعهم.

٢- **اللعب التخيلي** :يساعد الأطفال على نمو مهاراتهم الاجتماعية والعاطفية وفهم العالم من حولهم.

٣- **اللعب الحركي** :يعزز النمو الجسمي ويحسن من التآزر الحركي (على سبيل المثال التنسيق بين اليد والعين).

٤- **اللعب الاجتماعي** :يعلم الأطفال كيفية التعاون والتواصل وحل النزاعات.

التصنيف الثالث: حسب الفائدة

اللعب المفيد هو الذي يساهم في نمو الطفل وتطوره، بينما اللعب غير المفيد هو الذي لا يساهم في ذلك وقد يكون له آثار سلبية.

١- اللعب المفيد

هو اللعب الذي يساهم في النمو الشامل للطفل، سواء كان نموًا جسديًا أو عقليًا أو اجتماعيًا أو عاطفيًا. وتتمثل أهميته في أنه يشجع على الإبداع والتفكير النقدي وحل المشكلات ويعزز المهارات الحركية والتواصل والتعاون مع الأطفال الآخرين. ومن أمثلته: اللعب الحركي واللعب

ISSN: 2537-0812

الإبداعي واللعب التمثيلي واللعب التعليمي...

٢- اللعب غير المفيد

هو اللعب الذي لا يساهم في النمو الشامل للطفل، وقد يكون له آثار سلبية على صحته أو سلوكه. وقد يكون سلبيًا أو عنيفًا أو يسبب الإدمان. وقد يعزل الطفل عن العالم الحقيقي ويقلل من تفاعله الاجتماعي. ومن أمثلته:

أ- اللعب العنيف :مثل الألعاب التي تتضمن القتال أو العنف أو إيذاء الآخرين، التي قد تؤدي إلى سلوكيات عدوانية.

ب- اللعب السلبي :مثل مشاهدة التلفزيون أو استخدام الأجهزة الإلكترونية لفترات طويلة دون تفاعل أو نشاط، التي قد تؤدي إلى الخمول وقلة التركيز.

ت- اللعب الذي يسبب الإدمان :مثل بعض الألعاب الإلكترونية التي تصمم لجذب الأطفال لفترات طويلة، التي قد تؤدي إلى الإدمان والعزلة.

ث- بعض الألعاب الرقمية أو الإلكترونية: التي تعتمد على العنف أو المقامرة أو المحتوى غير المناسب.

نظريات اللعب:

هناك نظريات عديدة حاولت تفسير اللعب بصفة عامة وعند الأطفال بصفة خاصة، أشهرها: (انظر: نجيبه الخضري: ٢٠٠٠؛ ممدوح محمد سلامه: ٢٠٠٢؛ عبد الستار إبراهيم ورضوي إبراهيم: ٢٠٠٣؛ نبيل عبد الهادي: ٢٠٠٤)

١- نظرية التحليل النفسي:

رائدها الرئيسي سيجموند فرويد. وتري أن اللعب هو وسيلة للأطفال للتعبير عن رغباتهم ومخاوفهم اللاواعية. فمن خلال اللعب، يمكن للأطفال التعامل مع المشاعر الصعبة وتخفيف التوتر والقلق.

٢- نظرية الطاقة الزائدة:

ومن روادها كل من فردريك شيلر وهربرت سبنسر. وتري أن اللعب وسيلة هامة لتخليص الطفل من الطاقة الزائدة ومن الاحباطات.

٣- نظرية الإعداد للعمل أو ممارسة المهارات:

ومن روادها كارل جروس. وتري أن اللعب وسيلة هامة في إعداد الطفل للمستقبل، من خلال اكسابه بعض المهارات الحياتية وتدريبه على بعض الأعمال.

٤- نظرية اللعب بوصفه حالة:

ومن روادها جيمس سالي. وهنا يتم الربط بين اللعب بالضحك والمرح.

٥- نظرية النمو المعرفي:

ومؤسسها جان بياجيه. وتؤكد على أن اللعب يلعب دورًا حاسمًا في النمو المعرفي للأطفال. من خلال اللعب، يستكشف الأطفال العالم من حولهم ويتعلمون عن المفاهيم والعلاقات.

ISSN: 2537-0812

٦- نظرية النمو الاجتماعي:

ومؤسسها ليف فيجوتسكي. وتري أن اللعب هو وسيلة للأطفال لتطوير مهاراتهم الاجتماعية. من خلال اللعب مع الآخرين، يتعلم الأطفال التعاون والتواصل وحل المشكلات.

أنواع الألعاب:

من المهم أن يحصل الأطفال على فرصة للعب بمختلف أنواع الألعاب، حيث يساهم ذلك في نموهم وتطورهم الشامل. وتنقسم الألعاب التي يلعبها الأطفال إلى عدة أنواع، لكل منها فوائد مختلفة تساهم في نمو الطفل وتطوره. والتالي بعض أنواع الألعاب الشائعة: (مدحت محمد أبو النصر: ٢٠١٦)

١- **الألعاب الحركية:**

- تشمل هذه الألعاب الأنشطة التي تتطلب حركة بدنية، مثل الجري والقفز والتسلق وركوب الدراجات واللعب بالكرة.
- تساعد هذه الألعاب على تطوير المهارات الحركية والتنسيق والتوازن والقوة البدنية.

٢- **الألعاب التركيبية:**

- تشمل هذه الألعاب الأنشطة التي تتطلب بناء وتجميع الأشياء، مثل المكعبات والليجو والبازل.
- تساعد هذه الألعاب على تطوير المهارات المعرفية والإبداعية وحل المشكلات والتفكير المنطقي.

٣- **الألعاب التمثيلية:**

- تشمل هذه الألعاب الأنشطة التي تتطلب تقمص الأدوار والتخيل، مثل اللعب بالدمى واللعب بالمطبخ واللعب بالسيارات.
- تساعد هذه الألعاب على تطوير المهارات الاجتماعية والعاطفية واللغوية والتعبير عن الذات.

٤- **الألعاب الإبداعية:**

- تشمل هذه الألعاب الأنشطة التي تتطلب استخدام الخيال والإبداع، مثل الرسم والتلوين والنحت والعزف على الموسيقى.
- تساعد هذه الألعاب على تطوير المهارات الإبداعية والتعبير عن الذات والتفكير خارج الصندوق.

٥- **الألعاب التعليمية:** (مني حسين الدهان: ٢٠٢٤)

- تشمل هذه الألعاب الأنشطة التي تهدف إلى تعليم الأطفال مهارات ومعلومات جديدة، مثل الألعاب اللوحية والألعاب الإلكترونية التعليمية.

ISSN: 2537-0812

- تساعد هذه الألعاب على تطوير المهارات المعرفية واللغوية والحسابية والمعلومات العامة.

٦- **الألعاب الاجتماعية أو التعاونية:**

- تشمل هذه الألعاب الأنشطة التي تتطلب التفاعل مع الآخرين، مثل الألعاب الجماعية والألعاب الرياضية.
- تساعد هذه الألعاب على تطوير المهارات الاجتماعية والتواصل والتعاون والقيادة.

ويشير أحمد محمد عبد القادر (٢٠٢٢) إلى أن الألعاب التعاونية تسهم في تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال بصفة عامة، ولأطفال الروضة وللأطفال الذين لديهم صعوبات في التعلم بصفة خاصة.

٧- **الألعاب الرقمية أو الإلكترونية:**

- تشمل هذه الألعاب ألعاب الفيديو أو الألعاب التعليمية على الأجهزة المحمولة، وتُعتبر من أنواع اللعب المُفيدة من الناحية المعرفية بشكلٍ كبير في حال تمّ تطبيقها واستخدامها بشكلٍ صحيح، ولكنّه من ناحيةٍ أخرى قد يحد من النشاط البدني عند الأطفال، لذا يجب أن يكون باعتدال وتحت إشراف الوالدين.

وكمثال على أنواع الألعاب سيتم شرح الألعاب التعليمية Educational Games والألعاب الرقمية أو الإلكترونية Electronic games بإيجاز كالتالي:

الألعاب التعليمية:

الألعاب التعليمية هي أنشطة مصممة خصيصًا لتحقيق أهداف تعليمية محددة. تجمع هذه الألعاب بين متعة اللعب والفائدة التعليمية، مما يجعل عملية التعلم أكثر جاذبية للأطفال. أيضا الألعاب التعليمية هي أداة فعالة لتعزيز تعلم الأطفال وتنمية مهاراتهم. ويمكن أن تساهم في جعل عملية التعلم تجربة ممتعة ومثمرة (انظر: نبيل عبد الهادي: ٢٠٠٤؛ مني حسين الدهان: ٢٠٢٤)

أهمية الألعاب التعليمية:

١- **تحفيز التعلم** :تجعل عملية التعلم ممتعة وشيقة، مما يزيد من دافعية الأطفال.

٢- **تنمية المهارات** :تساعد على تحسين مجموعة متنوعة من المهارات، بما في ذلك المهارات العقلية، والحركية، والاجتماعية.

٣- **تعزيز الاستيعاب** :تساعد على ترسيخ المفاهيم والمعلومات في أذهان الأطفال بطريقة فعالة.

٤- **تنمية التفكير الإبداعي** :تشجع الأطفال على الطلاقة والمرونة والتفكير النقدي وحل المشكلات بطرق مبتكرة.

٥- **تعزيز التفاعل الاجتماعي** :تعلم الأطفال كيفية التعاون والتواصل مع الآخرين.

ISSN: 2537-0812

الألعاب الرقمية أو الإلكترونية:

هي برامج وتطبيقات ترفيهية تفاعلية يتم تشغيلها على الأجهزة الإلكترونية، وتتضمن عناصر بصرية وسمعية وتفاعلية، وتختلف في أنواعها وأهدافها، فمنها ما هو للترفيه والتسلية، ومنها ما هو للتعليم والتثقيف، ومنها ما هو لتنمية المهارات العقلية والاجتماعية. والألعاب الرقمية أو الإلكترونية هي سلاح ذو حدين، حيث أنها لها عدد من الفوائد، إلا أنها تحمل كثيرا من الأضرار النفسية والعقلية والاجتماعية والدراسية (انظر: نها سيد سلام: ٢٠٢٣؛ صباح جمال إمام: ٢٠٢٤).

فوائد الألعاب الرقمية أو الإلكترونية

١- **تنمية المهارات**: يمكن لبعض الألعاب أن تنمي مهارات حل المشكلات والتفكير الاستراتيجي والتنسيق بين اليد والعين.

٢- **التعليم والتثقيف**: يمكن استخدام الألعاب لتعليم المفاهيم العلمية والتاريخية والثقافية بطريقة ممتعة وتفاعلية.

٣- **التواصل الاجتماعي**: يمكن للألعاب الجماعية أن تعزز التواصل والتعاون بين اللاعبين.

٤- **تخفيف التوتر**: يمكن للألعاب أن تكون وسيلة للاسترخاء والتخلص من التوتر.

مخاطر الألعاب الرقمية أو الإلكترونية

١- **الإدمان**: يمكن أن يؤدي الإفراط في اللعب إلى الإدمان والعزلة الاجتماعية.

٢- **العنف**: تحتوي بعض الألعاب على محتوى عنيف قد يؤثر على سلوك اللاعبين.

٣- **المحتوى غير المناسب**: قد يتعرض الأطفال لمحتوى غير مناسب لأعمارهم.

٤- **التأثير على الصحة**: يمكن أن يؤدي الجلوس لفترات طويلة أمام الشاشة إلى مشاكل صحية مثل آلام الظهر والعينين.

٥- **إضاعة الوقت**: قضاء الكثير من الوقت في الألعاب قد يتسبب في إهمال الدراسة أو العمل أو العلاقات الاجتماعية.

اللعب والألعاب المناسبة للطفل ذو الإعاقة:

الطفل ذو الإعاقة له نفس حاجات الطفل العادي، بل له حاجات خاصة إضافية. وتختلف هذه الحاجات في التناول والمعالجة حسب نوع ودرجة الإعاقة. وهذا الطفل في حاجة إلى اللعب أيضا مثل باقي الأطفال العاديين. وبالتالي فإن الطفل ذو الإعاقة Child with disability في حاجة لكل أنواع اللعب السابق الإشارة إليها، وإن كان مطلوب من أخصائي التربية الخاصة وأخصائي التربية النوعية والأخصائي الاجتماعي والأخصائي النفسي وأخصائي العلاج الطبيعي أن ينتقوا الأنواع المناسبة من اللعب للطفل ذو الإعاقة، وأن تكون مناسبة لنوع ودرجة وتاريخ الإعاقة لدي هذا الطفل، وأن يتم توظيف هذه الأنواع مما يخفف أو يقلل من حدة الإعاقة لدي هذا

ISSN: 2537-0812

الطفل، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال ذوي الإعاقة عند اختيار نوع اللعب والألعاب.

وبصفة عامة فإن اللعب والألعاب تلعب دورًا حيويًا في تنمية قدرات ومهارات وحواس الأطفال ذوي الإعاقة وتحسين جودة حياتهم، حيث يوفر لهم فرصًا للتعلم والتفاعل والتعبير عن أنفسهم بطرق ممتعة ومحفزة.

ومن أمثلة الألعاب المناسبة للأطفال ذوي الإعاقة، نذكر:

١- **الألعاب الحسية**:

الألعاب الحسية تساعد على نمو الحواس لدى الأطفال ذوي الإعاقة الحسية. وتشمل ألعاب اللمس، والشم، والسمع، والبصر والتذوق. ومن أمثلتها: ألعاب الصلصال، التلوين بالألوان الزاهية، والرسم، والتشكيل المسطح والمجسم، والغناء، والموسيقي...

٢- **الألعاب الحركية:**

الألعاب الحركية تعزز النشاط الجسمي وتنمية المهارات الحركية لدي الأطفال ذوي الإعاقة الحركية. وتشمل ألعاب الجري، والقفز، والتسلق، وركوب الدراجات. ومن أمثلتها: ألعاب الكرة، والحبال، وألعاب التوازن.

٣- **الألعاب الذهنية:**

الألعاب الذهنية هدفها تنمية القدرات العقلية والتفكير المنطقي وحل المشكلات لدي الأطفال ذوي الإعاقة العقلية. وتشمل ألعاب الألغاز، والمكعبات، والشطرنج. ومن أمثلتها: ألعاب الذاكرة، وألعاب التركيب، وألعاب الكلمات المتقاطعة.

٤- **الألعاب الاجتماعية**:

الألعاب الاجتماعية تعزز التفاعل الاجتماعي وتنمية مهارات التواصل والتعاون بين الطفل ذو الإعاقة والأطفال الآخرين. وتشمل الألعاب الجماعية والألعاب الدرامية ومن أمثلتها: لعب الأدوار، والتمثيل الصامت، واللعب بالعرائس، وألعاب الطاولة الجماعية، وكرة القدم ...

٥- **الألعاب التعليمية الرقمية:**

الألعاب التعليمية الرقمية هي تطبيقات وألعاب إلكترونية مصممة لأغراض تعليمية. وتتضمن تطبيقات تعلم اللغات، والرياضيات، والعلوم. ومن أمثلتها: تطبيقات تعليم الحروف والأرقام، وألعاب المحاكاة التعليمية والرسوم المتحركة والقصص الإلكترونية.

مواصفات اللعبة الممتازة أو النموذجية:

هناك خصائص عديدة للعبة الممتازة أو النموذجية، نذكر منها: (مدحت محمد أبو النصر: ٢٠٢٢)

١- أن تكون اللعبة جذابة، وذلك من حيث الشكل والحجم والألوان والملمس.

٢- أن تكون اللعبة قابلة للتنظيف.

ISSN: 2537-0812

٣- أن تكون اللعبة مصنعة من خامات جيدة وليست ضارة بالطفل أو بالبيئة.
٤- ألا تمثل اللعبة أي خطر علي الطفل أو على الشخص. فهناك لعب بها شعر أو وبر يسبب حساسية للطفل، أو لها ألوان تسبب نوعا من التسمم للطفل، أو لعب قد يضعها الطفل في فمه فتعوق عملية التنفس لديه ...
٥- ألا تمثل اللعبة أي إعاقة للطفل أو للشخص، فهناك لعب قد تصيب عين الطفل أو تصيب الأطفال الذين يلعبون معه، مثل: لعبة الخنجر أو السيف أو المسدس الذي يخرج منه مياه قوية أو الدبابة التي تطلق كرات بلاستيكية أمامها ...
٦- ألا تكون اللعبة جاهزة، فالأفضل أن تكون اللعبة غير جاهزة أي من النوع التركيبي والتي تتيح للطفل أو للشخص أن يقوم بتركيبها وفكها وتشكيلها في أشكال متنوعة (مثل لعبة المكعبات والليجو).
٧- وعند شراء لعبة جديدة يجب الانتباه إلى أنها تقدم للأطفال إمكانيات للعب متنوعة ومتغيّرة، وليست بنمط ثابت.
٨- إن كثرة عدد الدمى والألعاب يحدّ الخيال الذي هو اختبار للنشاط ناتج عن دوافع ذاتية، ويقيّد سلوك اللعب النشط لدى الأطفال. ويمكن صوغ أحد مقولات مناهج الألعاب التربوية كالتالي: "الفائدة في القلة". إذ فقط أولئك الذين لا يملكون إلا القليل من الدمى والألعاب يستطيعون استخدام وسائل اللعب ويقدّرون قيمتها.
٩- اللعبة الجيدة التي تم تجريبها ينبغي استكمالها بقطع إضافية بدلاً من شراء لعبة جديدة، فبذلك يبقى الأطفال ضمن نطاق تسلسل اللعبة ومجرياتها.
١٠-بدلاً من شراء لعبة جديدة يمكن إعطاء الأطفال أشياء تعود إلى عالم الراشدين، مثل علب الكرتون المقوى والأنابيب والأقمشة والأجهزة القديمة وألواح الخشب والعلب ولوازم التنكّر ومواد الأعمال اليدوية وما إلى ذلك. وكلما تكثف دمج هذه الأشياء المستخدمة في الحياة اليومية باللعب خفّ تركيز الأطفال على الحصول على ألعاب جديدة باستمرار .
١١-أن يتم اختيار اللعبة المناسبة لعمر الطفل. فلكل مرحلة من مراحل النمو لدي طفل ألعاب مناسبة لها.
١٢-أن يتم توفير لعب فردية وأخري لعب جماعية للطفل، فهو في حاجة أحيانا أن يلعب بمفرده، وفي أحيان أخري أن يلعب مع الآخرين.

بمعني أن اللعبة الممتازة أو النموذجية للطفل تعتبر أداة مهمة لتنمية مهاراته وقدراته، ولذلك يجب أن تتوافر فيها عدة مواصفات تضمن سلامتها وفائدتها، ومن أهم هذه المواصفات:

أولا: السلامة

١- يجب أن تكون اللعبة مصنوعة من مواد غير سامة وآمنة على الأطفال، وخالية من المواد الضارة مثل الرصاص وما شابه.

ISSN: 2537-0812

٢- يجب أن تكون اللعبة كبيرة بما يكفي لكيلا يتمكن الطفل من ابتلاع أجزائها الصغيرة.

٣- يجب أن تكون اللعبة ذات حواف ناعمة وغير حادة لتجنب الإصابات.

٤- يجب أن تكون اللعبة متينة وقادرة على تحمل الاستخدام المتكرر دون أن تنكسر أو تتلف.

٥- يجب أن تكون صوت اللعبة ليس مرتفعاً جداً بالنسبة للطفل.

ثانيا: المناسبة للعمر

١- يجب أن تكون اللعبة مناسبة للمرحلة العمرية للطفل وقدراته النمائية.

٢- يجب أن تتناسب اللعبة مع اهتمامات الطفل وقدراته المعرفية والحركية.

ثالثا: القيمة التعليمية

١- يجب أن تساهم اللعبة في تنمية مهارات الطفل المختلفة، مثل المهارات الحركية، والمعرفية، والاجتماعية، والعاطفية.

٢- يجب أن تشجع اللعبة الطفل على الإبداع والتفكير النقدي وحل المشكلات.

٣- يمكن أن تساعد الألعاب التعليمية في تعلم المفاهيم الجديدة وتوسيع المعرفة.

رابعا: الجودة والمتانة

١- يجب أن تكون اللعبة مصنوعة من مواد عالية الجودة وتتحمل الاستخدام المتكرر.

٢- يجب أن تكون اللعبة سهلة التنظيف والصيانة.

خامسا: التشويق والإثارة

١- يجب أن تكون اللعبة ممتعة ومشوقة للطفل وتثير فضوله.

٢- يجب أن تشجع اللعبة الطفل على الاستكشاف والتجربة.

سادسا: التنوع

١- يجب أن تكون اللعبة متنوعة وتوفر للطفل فرصًا مختلفة للعب والتفاعل.

٢- يمكن أن تكون اللعبة قابلة للتعديل أو التغيير لتناسب اهتمامات الطفل المتغيرة.

سابعا: الألعاب الاجتماعية

١- تشجع على اللعب الجماعي.

٢- تشجع علي التعاون مع الآخرين.

٣- تعلم المشاركة.

ثامنا: الألعاب التي تنمي الخيال

١- تشجع الطفل على استخدام خياله.

٢- تساهم في نمو قدرات الطفل الإبداعية والابتكارية.

ISSN: 2537-0812

تاسعا: الألعاب الحركية

١- تعزز التطور الجسدي.

٢- تحسن التآزر الحركي (مثل: التنسيق بين اليد والعين).

باتباع هذه المواصفات، يمكن للأسرة أو لمقدم الخدمة والرعاية للأطفال اختيار الألعاب المناسبة التي تساهم في تنمية قدرات ومهارات وحواس الطفل بشكل صحي وسليم وآمن.

الدين الإسلامي واللعب:

لم يطلب الدين الإسلامي من الناس أن يكون كل وقتهم صلاة وعبادة، بل إن الإسلام طالب الإنسان أن يؤدي الصلاة والقيام بباقي الأركان الخمس ولكن طالبه أيضا العمل والبناء والإصلاح والتعامل مع الناس بالإحسان والترويح عن أنفسهم ... إن الإسلام دين الفطرة، لذلك يفهم فطرة الإنسان التي خلقه الله عليها. وفطرة الإنسان أنه في حاجة إلى العبادة والعمل والترويح عن النفس حتى يستريح بعض الشيء من تعب العمل ...

والنبي ﷺ يدعو الناس للابتسامة والسرور والتفاؤل، وكان يحب السرور ويجلبه ويكره الهم والحزن والتشاؤم وما يدفع إليه من متاعب ويستعيذ بالله من شره. ويقول على سبيل المثال: " تبسمك في وجه أخيك صدقة "، " اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن".

لقد أكد الإسلام علي أهمية تنمية الإنسان تنمية شاملة ومتوازنة في جميع المجالات (الروحي والنفسي والعقلي والاجتماعي والجسمي) وعلى أهمية اللعب في تربية الإنسان المسلم في مختلف مراحل نموه. فقد أوصي الرسول "ﷺ " في مجالسه التعليمية بتوجيه الآباء والمعلمين نحو تعليم الأبناء والصغار.

كذلك نري الخليفة عمر بن الخطاب ينصح أولياء الأمور بأن يعلموا أولادهم الرماية والسباحة وركوب الخيل. أيضا نجد الإمام على بن أبى طالب كرم الله وجهه يقول: أن القلوب تمل كما الأبدان فابتغوا لها الطرائف.

ويؤكد الإمام الغزالي على العناية بالتربية الرياضية، حتى أنه يرى في اللعب وسيلة هامة للتعلم والرقى، وينظر إلى اللعب بالنسبة للأطفال كالعمل بالنسبة للكبار فقد قال: وينبغي أن يؤذن للصبي بعد الانصراف من الكُتاب أن يلعب لعباً جميلاً، ويستريح إليه من تعب الكتب، حيث إذا تم إرهاقه في التعليم دائما فهذا يُميت قلبه ويبطئ ذكائه.

إن الطفل من منظور الإسلام والتربية الإسلامية في حاجة إلى اللعب والترويح عن النفس. ويهدف اللعب إلى إعطاء المتعلم فرصة للترفيه والراحة والترويح الجميل عن النفس واللعب فيه تربية للروح والجسم والعقل معا (مدحت محمد أبو النصر: ٢٠٢٢).

دور الأسرة في دعم اللعب لدي الأطفال:

للأسرة دور هام ورئيسي في دعم اللعب لدي أبنائهم، يمكن تحديده في الآتي:

ISSN: 2537-0812

١- توفير بيئة آمنة ومحفزة للعب.
٢- تشجيع الأبناء على اللعب الحر والتخيلي.
٣- المشاركة في اللعب مع أبنائهم وقضاء وقت ممتع معهم.
٤- اختيار الألعاب المناسبة لعمر الطفل ونوعه واهتماماته.
٥- توفير الألعاب المناسبة لأبنائهم على قدر استطاعتهم.
٦- الحد من وقت الشاشات والألعاب الإلكترونية والألعاب العنيفة.
٧- تشجيع الأبناء على اللعب الجماعي.
٨- تشجيع الأبناء على اللعب النشط.

دور الأخصائي الاجتماعي:

الأخصائي الاجتماعي Social Worker هو الشخص المهني الذي يمارس مهنة الخدمة الاجتماعية Social Work . تلك المهنة الإنسانية التي تهدف إلى مساعدة الناس على تنمية قدراتهم والوقاية من المشكلات وعلاجها، من خلال مساعدة هؤلاء الناس على التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي، وتحقيق أقصي استفادة من قدراتهم الذاتية وأقصي استفادة من الموارد (المؤسسات والخدمات والبرامج) في المجتمع، ومساعدتهم أيضا على التمكين الاجتماعي والدمج المجتمعي (مدحت محمد أبو النصر: ٢٠٠٧؛ ٢٠٠٩).

هذا ويلعب الأخصائي الاجتماعي دورًا حيويًا في تعزيز أهمية اللعب لدى الأطفال، وتوجيههم نحو الألعاب المناسبة التي تساهم في نموهم الشامل. والتالي بعض الأدوار المهنية التي يمكن أن يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في هذا المجال:

١- **تقييم احتياجات الطفل:**
- يقوم الأخصائي الاجتماعي بتقييم احتياجات الطفل النفسية والاجتماعية والعاطفية، لتحديد نوعية الألعاب التي تناسب مرحلته العمرية وقدراته.
- يلاحظ سلوك الطفل أثناء اللعب، لفهم شخصيته، وميوله، ومشكلاته المحتملة.

٢- **اختيار الألعاب المناسبة:**
- يقترح الأخصائي الاجتماعي ألعابًا تناسب قدرات الطفل، وتساهم في تنمية مهاراته الحركية، والمعرفية، والاجتماعية، والعاطفية.
- يوجه الأهل والمعلمين إلى كيفية اختيار الألعاب الآمنة، والمناسبة لعمر الطفل، والتي تعزز التفاعل الإيجابي.

٣- **استخدام اللعب كأداة علاجية:**
- يستخدم الأخصائي الاجتماعي اللعب كأداة علاجية للأطفال الذين يعانون من مشاكل نفسية أو اجتماعية، مثل القلق، أو العدوانية، أو صعوبات التعلم.

ISSN: 2537-0812

- يساعد اللعب العلاجي الطفل على التعبير عن مشاعره، وتطوير مهارات التواصل، وحل المشكلات.

٤- **توعية الأسرة والمعلمين:**

- ينظم الأخصائي الاجتماعي ورش عمل ومحاضرات للأسرة والمعلمين، لتوعيتهم بأهمية اللعب في نمو الطفل، وكيفية استخدامه كأداة تربوية وتعليمية.
- يوضح لهم كيفية توفير بيئة لعب آمنة ومحفزة، وكيفية المشاركة في اللعب مع الأطفال بطريقة إيجابية.

٥- **التدخل في حالات اللعب غير المفيد وغير السوي:**

- يتدخل الأخصائي الاجتماعي في حالات اللعب غير المفيد وغير السوي، مثل اللعب العنيف، أو اللعب الانعزالي، أو اللعب الذي يعكس مشكلات نفسية أو اجتماعية.
- يقدم الدعم والإرشاد للطفل وأسرته، لمساعدتهم على تجاوز هذه المشكلات.

٦- **تعزيز اللعب الجماعي:**

- يشجع الأخصائي الاجتماعي على اللعب الجماعي، لتعزيز مهارات التعاون، والتواصل، والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال.
- ينظم أنشطة لعب جماعية في المدارس والمراكز الاجتماعية، لتعزيز الاندماج الاجتماعي للأطفال.

٧- **توفير الألعاب للأطفال المحتاجين:**

- يسعى الأخصائي الاجتماعي إلى توفير الألعاب للأطفال المحتاجين، من خلال جمع التبرعات، أو تنظيم حملات توزيع الألعاب.
- يؤمن الأخصائي الاجتماعي بأن اللعب حق أساسي لكل طفل، بغض النظر عن ظروفه الاجتماعية أو الاقتصادية.

باختصار، الأخصائي الاجتماعي هو حلقة وصل بين الطفل وعالم اللعب، يسعى إلى توجيه الطفل نحو الألعاب المناسبة، واستخدام اللعب كأداة لتعزيز نموه الشامل، وحل مشكلاته. وعلي الأخصائي الاجتماعي أن يتعاون مع زملائه من التخصصات المهنية الأخرى المعنية بحاجات الأطفال، مثل: أخصائي التربية الرياضية وأخصائي التربية الخاصة وأخصائي التربية النوعية والأخصائي النفسي... وأن يعمل في شكل فريق عمل متعاون.

دور أخصائي التربية النوعية:

التربية النوعية Specific Education or Specialized Education هي مجال واسع يهدف إلى إعداد كوادر متخصصة في مجالات نوعية تخدم المجتمع، وتركز على تطوير المهارات الفنية والإبداعية والتربوية. ومن تعريفات مهنة التربية النوعية بأنها مجال تربوي يجمع بين المعرفة النظرية والمهارات التطبيقية في مجالات فنية وإبداعية مختلفة. وتهدف هذه المهنة إلى إعداد متخصصين قادرين على:

ISSN: 2537-0812

١- تدريس المواد الفنية والإبداعية في مراحل التعليم المختلفة.
٢- تنمية المهارات الفنية والإبداعية لدى الأفراد.
٣- المساهمة في تطوير المجتمع من خلال الفنون والإبداع.

وتتنوع تخصصات التربية النوعية لتشمل مجالات فنية وإبداعية مختلفة، ومن أبرزها: التربية الفنية والتربية الموسيقية والاقتصاد المنزلي وتكنولوجيا التعليم والإعلام التربوي والتربية الخاصة.

وفيما يتعلق بالتربية الخاصة Special Education كأحد تخصصات التربية النوعية، فإنه يهتم بتعليم وتأهيل الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية والحسية والحركية، بهدف دمجهم في المجتمع، حيث تلعب التربية النوعية دورًا حيويًا في رعاية وتأهيل وتعليم الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تساهم في تمكينهم ودمجهم في المجتمع. وبشكل عام، تهدف التربية النوعية إلى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة من تحقيق أقصى قدر من الاستقلالية والمشاركة الفعالة في المجتمع.

ويلعب أخصائي التربية النوعية وخاصة في تخصصات التربية الفنية والتربية الموسيقية والتربية الخاصة دورًا حيويًا في تعزيز أهمية اللعب لدى الأطفال، حيث يساهم في تصميم وتنفيذ برامج وأنشطة تربوية تستخدم اللعب كأداة فعالة للتعلم والتنمية الشاملة. ويعتبر أخصائي التربية النوعية حلقة وصل حيوية بين اللعب وتنمية الأطفال، فهو يساهم في توفير بيئة داعمة ومحفزة للعب، ويضمن استخدامه كأداة فعالة لتحقيق أهداف تربوية وتعليمية. أيضا نؤكد هنا ضرورة حرص مهنة التربية النوعية على التنسيق والتعاون مع التخصصات المهنية الأخرى (مثل: علم النفس والصحة النفسية والخدمة الاجتماعية والتربية الرياضية...) في شكل فريق عمل متعاون، هدفه الأساسي تنمية معارف وقدرات ومهارات الأطفال ومساعدتهم على اشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم.

والتالي بعض الجوانب الرئيسية لدور أخصائي التربية النوعية:

أولا: تصميم برامج اللعب:

١- تطوير أنشطة متنوعة :

- يقوم الأخصائي بتصميم أنشطة لعب متنوعة تناسب مختلف الفئات العمرية والاحتياجات الفردية للأطفال.
- يشمل ذلك تصميم ألعاب حسية، حركية، ذهنية، واجتماعية، تهدف إلى تطوير مهارات محددة.

٢- دمج اللعب بالمنهج التعليمي :

- يعمل الأخصائي على دمج أنشطة اللعب في المناهج التعليمية، لجعل عملية التعلم أكثر جاذبية وفعالية.
- يساعد في تحويل المفاهيم النظرية إلى تجارب عملية ممتعة من خلال اللعب.

ISSN: 2537-0812

ثانيا: توفير بيئة لعب محفزة

١- تهيئة المساحات :

- يساهم في تهيئة مساحات لعب آمنة ومحفزة، تشجع الأطفال على الاستكشاف والإبداع.
- يضمن توفير الأدوات والمواد المناسبة التي تدعم أنواع اللعب المختلفة.

٢- تشجيع التفاعل :

- يعزز التفاعل الاجتماعي بين الأطفال من خلال تصميم ألعاب جماعية وأنشطة تعاونية.
- يشجع على التواصل الفعال والتعبير عن المشاعر والأفكار من خلال اللعب.

ثالثا: تقييم وتطوير

١- مراقبة وتقييم :

- يقوم بمراقبة وتقييم تأثير أنشطة اللعب على نمو الأطفال وتطورهم.
- يستخدم أدوات تقييم متنوعة لقياس التقدم في المهارات المختلفة.

٢- تطوير مستمر :

- يعمل على تطوير وتحسين برامج اللعب بناءً على نتائج التقييم والملاحظات.
- يواكب أحدث الأبحاث والاتجاهات في مجال اللعب والتربية النوعية.

رابعا: توعية وتدريب

١- توعية الأهل والمعلمين :

- يقوم بتوعية الأهل والمعلمين بأهمية اللعب في نمو الأطفال وكيفية استخدامه كأداة تعليمية فعالة.
- يقدم لهم الإرشادات والنصائح حول اختيار الألعاب المناسبة وتشجيع الأطفال على اللعب.

٢- تدريب المعلمين :

- يقدم برامج تدريبية للمعلمين حول كيفية تصميم وتنفيذ أنشطة اللعب في الفصول الدراسية.
- يشجع على دمج عنصر اللعب في العملية التعليمية.

خاتمة:

في الختام نؤكد أن اللعب يعتبر بالنسبة لأي إنسان مطلب ضروري من مطالب حياته، فهو وسيلة نافعة، ويتعلم وينمى من خبراته ويتعرف من خلال اللعب على العالم المحيط به. واللعب يزود الشخص بالمهارات المختلفة. ويوسع ويزيد من خبراته ومداركه المعرفية والاجتماعية، فمن خلاله يعرف الكثير ويتعرف على الكون

ISSN: 2537-0812

الذي يعيش فيه. فاللعب بصفة عامة هو سلوك يقوم به الفرد بدون غاية مسبقة بهدف شغل وقت فراغه في شيء ممتع ومحبب إلى نفسه ...

أيضا البحث وضح الدور المحوري الذي يلعبه اللعب والألعاب في حياة الأطفال، فهو ليس مجرد وسيلة للتسلية والترفيه، بل هو أداة أساسية للنمو الشامل والتطور المتكامل. فلقد تم استعراض أهمية اللعب في تنمية القدرات العقلية والجسدية والاجتماعية والعاطفية للأطفال، وكيف يساهم في بناء شخصياتهم وتشكيل هويتهم.

كما سلطنا الضوء على أنواع الألعاب المختلفة وكيفية اختيار الألعاب الممتازة والنموذجية والمناسبة لكل مرحلة عمرية، وأكدنا على ضرورة توفير بيئة آمنة ومحفزة للأطفال لممارسة اللعب بحرية وإبداع.

إن اللعب هو لغة الأطفال، ومن خلاله يعبرون عن أنفسهم ويكتشفون العالم من حولهم. لذا، يجب علينا كآباء ومعلمين ومربين أن نولي اللعب الاهتمام الذي يستحقه، وأن نشجع الأطفال على ممارسته بانتظام، وأن نكون جزءًا من عالمهم الخيالي، وأن نشاركهم لحظات المرح والسعادة.

إن الاستثمار في لعب الأطفال هو استثمار في مستقبلهم، فهو يساهم في بناء جيل مبدع ومبتكر، قادر على مواجهة تحديات المستقبل والتغلب عليها.

ISSN: 2537-0812

مراجع البحث

أولا: المراجع العربية

أحمد عزت راجح: **أصول علم النفس** (الإسكندرية: دار المعارف، ١٩٧٧).

أحمد محمد عبد الخالق: **الأبعاد الأساسية للشخصية** (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٧).

أحمد محمد عبد القادر: **فاعلية برنامج الألعاب التعاونية في تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة المعرضين لخطر صعوبات التعلم** (الزقازيق: رسالة ماجستير، كلية علوم ذوي الإعاقة والتأهيل، ٢٠٢٢).

حامد عبد السلام زهران: **علم النفس الاجتماعي** (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٨).

حسان عطوان: " اللعب ودوره فى اكتساب المهارات وتنميتها "، **مجلة التربية**، وزارة التربية والتعليم، أبو ظبى: ١٩٩٨.

حنان العناني: **نمو الطفل المعرفي واللغوي** (عمان: دار الفكر والنشر والتوزيع، ٢٠٠٢).

سامي عبد القوي: **علم النفس الفسيولوجي** (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٥).

صباح جمال إمام: "الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدة مخاطر الألعاب الإلكترونية التي يتعرض لها تلاميذ المرحلة الابتدائية"، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٦٥، القاهرة: يناير ٢٠٢٤.

طلعت منصور وآخرون: **أسس علم النفس العام** (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٩).

عبد الستار إبراهيم ورضوى إبراهيم: **علم النفس وأسسه ومعالم دراسته** (الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر، ط٣، ٢٠٠٣).

عثمان لبيب فراج: **الشخصية والصحة العقلية** (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٠).

كاظم ابل: " عندما يكون اللعب علاجا "، **مجلة صرخة صامتة**، مركز الكويت للتوحيد، العدد الأول، الكويت: يناير ٢٠٠٢.

محمد أبو العلا أحمد: **علم النفس العام** (القاهرة: مكتبة عين شمس، ١٩٩٦).

مدحت محمد أبو النصر: **الاتجاهات الحديثة في ممارسة الخدمة الاجتماعية الوقائية** (القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٧).

مدحت محمد أبو النصر: **فن ممارسة الخدمة الاجتماعية** (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩).

مدحت محمد أبو النصر: **الألعاب والمباريات التدريبية** (القاهرة: المجموعة العربية للنشر والتوزيع، ٢٠١٦).

ISSN: *2537-0812*

مدحت محمد أبو النصر: **الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الأسرة والطفولة** (المنصورة: المكتبة العصرية، ٢٠٢٢).

مدحت محمد أبو النصر: "أطفال في ظروف صعبة وحرجة، المشكلة والحل"، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ٥١، القاهرة: شتاء ٢٠٢٥.

معهد هادف: **أهمية اللعب في تطوير المهارات الاجتماعية والعقلية للأطفال** (الرياض: معهد هادف للتدريب، ٢٠٢٤).

ممدوح محمد سلامة: **مقدمة في علم النفس** (القاهرة: دار النصر للتوزيع والنشر، ٢٠٠٢).

منى حسين محمد الدهان: "فاعلية برنامج لأنشطة التعبير الحر عن الذات في دعم المشاعر الإيجابية لدي عينة من الأطفال المصابين بمرض السرطان"، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلس العربي للطفولة والتنمية، العدد ٤٩، القاهرة: صيف ٢٠٢٤.

نبيل عبد الهادي: **سيكولوجية اللعب وأثرها في تعلم الأطفال** (عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤).

نبيه إبراهيم إسماعيل: **عوامل الصحة النفسية السليمة** (القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١).

نجيبة الخضري: **مقدمة في الصحة النفسية** (القاهرة: دار المعرفة، ٢٠٠٠).

نها سيد سلام: **التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لزيادة وعي طلاب المرحلة الإعدادية بمخاطر الألعاب الإلكترونية من منظور الممارسة العامة** (أسيوط: رسالة دكتوراه، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ٢٠٢٣).

ثانيا: المراجع الأجنبية

Abraham H. Maslow: **Motivation and Personality** (N.Y.: Harper of Row, 2nd. ed. 1970).

C.V. Good: **Dictionary of Education** (N.Y.: MC. Grow Hill, 3rd. ed., 1993).

Carol H. Meyer: **Social Work Practice** (N.Y.: Free Press, 1976).

D. Mechanic: **Theories of Personality** (California: Brooks Publishing Co., 5th. ed., 2002).

D. Schultz: **Theories of Personality** (California: Brooks Publishing Co, 5th. ed., 2005).

Duncan Mitchell: **A Dictionary of Sociology** (London: Rutledge & Kegan Paul, 1975).

ISSN: *2537-0812*

E.R. Hilgard & et. al.: **Introduction to Psychology** (N.Y.: Harcourt Barce Jouanovich Inc., 7th. ed., (1979).

El Saaty Hassan: **Youth and Social Change** (Cairo: The Angelo. Egyptian Books, Co., 1983).

Erik H. Erikson: **The Life Cycle Completed: A Review** (N.Y.: W.W. Norton &Co., 1982).

Erik H. Erikson: **Identity of the Life Cycle** (N.Y.: W.W. Norton & Co., 1980).

Fairchild H. P.: **Dictionary of Sociology and Related Sciences** U.S.A: Little Field& Adam A. Bandrura: **Principles of Behavior Modification** (N.Y. Holt, 1979).

H.S. Friedman: **Personality** (N.Y.: Harper Publishers, 2nd. ed., 2002).

Joseph Anderson: **Social Work Methods and Processes** (Belmont : Wordswoth Publishing Co., 1981).

Max Siporin : **Introduction to Social Work** (N.Y. : Macmillan Publication Co., Inc., 1972).

Robert L. Barker: **The Social Work Dictionary** (Washington , D.C. : National Association of Social Workers , 5 th. ed., 2003).

ISSN: ***2537-0812***